سلطنة حرف

يُتمان ووجع واحد

طارق بورسلي
gstmb123@hotmail.com

يقولون إن الزمن «دواء» لكنني اليوم، وأنا أقف على أعتاب ذكرى تلك المحطات التي زلزلت كياني، أدرك أن هناك وجعا لا يغادر، بل يزداد ايلاما في عروق الذاكـــرة. ليس الحزن ضعفا، بل هو وفاء أبدي لمن رحلوا وتركوا في أرواحنا فراغا لا يملأه حضور. هي محطات فارقة، لاتزال ترسم عليها خارطة أيامي، رغم مرور الزمن.

أتذكر ذلك الاتصـــال الأول، رن الهاتف ليغير تعريف «الحياة» في لحظـــة. كان صوتا ينبئني خبر رحيل والدتي، تلك العابدة الزاهدة التي كانت بوصلتي ومرساتي. في تلك اللحظة، لم ينهز جدار من جدران المنزل، بل انهار ســـقف كان يظللني بدعوات لا ترد. كان «يتم الرجال» الذي لا يشيخ، ذاك الشعور الغريب بأنك أصبحت فجأة مكشوفا أمـــام عواصف الحياة بـــلا درع. يومها، لم تكن الصدمة هي سيدة الموقف، بل «يقين الوجع» فقد ودعتهـــا قبل أن ترحل، وتعلمت أن أعظم دروس القوة هو «الرضا».

ظننت أنني رتبت جراحي، حتى جاء بعد عامين رنين هاتف جديد. رقم دولي ومســـافة شاسعة وصوت يحمل صاعقة لم تكن في الحسبان. رحيل شقيقتي الدكتورة سلوى.. رحلت في الغربة، بعيدا عن أحضان الوطن، في لحظة كانت هي في أوج عطائها ونبل هدفها. كانت هذه المحطة أشد إيلاما لأنها لم تمنحنا ترف الاســـتعداد. هنا، امتزج ألم الفقد بمرارة حيرة الســـؤال إذ راحت الحسابات الوهمية تنســـج أوهاما حول سبب الرحيل، مما جعل روحي في مواجهة لا مع الموت فحسب، بل مع غموض جارح، ظل عالقا في ذاكرتي حتى بعد التسليم المطلق بقضاء الله وقدره.

في ذروة تلك المحطات، حين كان الصمت يطبق على روحي وتتدافع في خاطري حوارات لا تنتهي مع طيف والدتي وشقيقتي، وجدت بلسما لا يندمل أثره. لقد كان التعاطف الغامر الذي تلقيته من أبناء الكويت كافة، قيادة وشعبا، هو الملاذ. لم تكن مجرد تعزية عابرة، بل كانت «وطنا» بأكمله يلتف حول قلب كاتب موجوع. تلك التسهيلات الرسمية الرفيعة التي مكنتني من استعادة جثمان شقيقتي، ودفء مشاعر الناس من كل أطياف المجتمع، جعلتني أدرك يقينا أننا في الكويت لا نرحل وحدنا، بل نحمل في أكفاننا محبة أمة تفيض بالرحمة.

اليوم، وبينما تمر الذكرى، أجدني أحاور أطيافهم في خلوتي أعاتبهم على سرعة الرحيل، وأشكرهم على بقاء الأثر. لاتزال الحيرة في «ســـر الرحيل» تعشش في ركن ما من ذاكرتي، لا اعتراضا على مشـــيئة الخالق فالحمد لله على كل حال بل لأن الروح البشرية فينا تتوق دائما لسكينة الحقيقة.

لقد تصالحت مع الحزن، لم يعد عدوا أطارده، بل رفيقا يذكرني بأن الحياة أضيق من أن نحمل فيها حقـــدا، وأنها أقصر من أن نؤجل فيها كلمة حب. رحم الله من رحلوا، وأبقى الله لنا هذا الوطن الذي يعلمنا، في كل محنة، أننا بفضل تكاتفنا قيادة وشعبا، نكبر ولا ننكسر.

كلمات

الغيرة المدمرة

زبن حمد البذال
zaben900@hotmail.com

لاشك ان الناس يختلفون في طباعهم وسلوكياتهم وفي طريقة تعاملهم بعضهم مع بعض، فمنهم الهادئ والمعتدل والعصبي والحسود والمغرور وغيرها من الصفات التي يكتســـبها الانسان من خلال البيئة المحيطة بـــه، او تكون بالولادة والوراثة، وبعضها تكون على شكل امراض نفسية ونراها بوضوح في الشخص المتكبر والمغرور والمتعالي على الآخرين من الجنسين، الامر المضحك والغريب ان كل من حوله واعون ومدركون للتصرفات الســـيئة التي تصدر عنه وهو نفسه لا يشعر بما يصدر عنه او يراه امرا طبيعيا، وهنا المشكلة لأنه سيورثها لأبنائه وتتوسع العملية وتنتشر هذه الصفات البغيضة بين الناس وتتوسع.

أنا هنا لا اتحدث عن الغيرة على الأرض او على الاهل او على العرض وهذه أمور محمودة ومحببة اذا كانت في المعقول، انا ما قصدته هنا هو الغيرة التي تأتي من الحسد والمصيبة اذا اجتمعت وكان صاحبها حاسدا ومغرورا وجاهلا، او يتسم بالغباء كل من حوله يســـخر منه وهو يعيش بغطرســـة معتقدا انه اعلى من كل البشـــر، وهذا لاشك انه مرض يتنامى ويكبر مع الشخص ويصبح مكروها عند الاخرين ويرى الناس تتحاشاه معتقدا أنهم يحترمونه او يخافون منه، وبالحقيقة هم يتضايقون منه ويحاولون تحاشيه قدر الإمكان.

العجيب ان معظم ممن يتصفون بالحسد والغيرة لا ينقصهم شيء ويحسدون أشخاصا اقل منهم في كل شـــيء ان هذه الصفـــة المذمومة لا تفرق بين قريـــب أو بعيد، كبير او صغير، تجد البعض يحسد أخاه او حتى ابنه او والده ناهيك عن حسده وغيرته من اقاربه وأصدقائه. ان هولاء الأشخاص أصحاب الصفات المذمومة نراهم كل يوم في حياتنا ســـواء في العمل او أماكن الدراســـة او أقرباء لك وعلاجهم الوحيد هو الابتعاد عنهم وتجاهلهم قدر الإمكان لأن الاقتراب منهم يجلب للإنسان الهموم والضيق والكدر.

وهذا لا يعنـــي ان مجتمعنا يختلف كثيرا عن باقي المجتمعات فالصفـــات المحمودة والمذمومة توجد في كل الدول وبين كافة الشـــعوب ولكنني على يقـــين بأننا نعيش في مجتمع صحي وأهله واعون ومدركون لكل ماهو حولهم وينبذون كافة التصرفات والسلوكيات المشـــينة التي لم يتعود عليهـــا اجدادنا وآباؤنا الذين بنوا هذا الوطن على الحب والإخلاص والتكاتف.

نسأل الله الهداية والتوفيق للجميع.

جرة قلم

حماة الوطن.. عين باتت تحرس في سبيل الله

رياض عبدالله الملا
riyadhalmulla@gmail.com

الحمد لله رب العالمين، الذي من علينا بنعمة الأمن والأمان في وطننا الغالي الكويت. ثم الشكر والتقدير لكل من كان سببا بعد الله في حفظ هذا الأمن.

هناك رجال لا نراهم في كل وقت، ولكننا نشعر بأثر وجودهم في كل لحظة. رجال «يسهرون الليل والنهار»، في البرد والحر، على الحدود وفي الشوارع وفي المراكز والمستشفيات، لكي نبيت نحن في بيوتنا مطمئنين.

إنهم «حماة الوطن»... درع الكويت وسندها.

رجال «القوات المسلحة» المرابطون على الثغور.

رجال «الحرس الوطني» الساهرون على حماية المنشآت.

رجال «وزارة الداخلية» الذين لا تهدأ دورياتهم في حفظ النظام.

الكويت ليست مجرد بقعة على الخريطة، ولا اسما يكتب في الكتب والوثائق، بل هي وطن يسكن القلوب قبل أن تسكنه الأجساد، هي الأرض التي احتضنت أبناءها بالمحبة، وبنت نهضتها بسواعد رجالها ونسائها ورســـخت قيم التكاتف والوفاء والانتماء عبر الأجيال.

حـــين نقـــول «الكويت خط أحمر» فإننا لا نردد شعارا عابرا، بل نعبـــر عن عهد ثابت بأن أمنها واســـتقرارها ووحدتها الوطنية فوق كل اعتبـــار، فالكويت قامت على المحبة والتسامح، وظلت مثالا للدولة التـــي جمعت أبناءها تحت راية واحـــدة، لا تفرقهم الطوائف ولا القبائل، بل يوحدهم حب الوطن والولاء لقيادته.

رجال «الإطفاء» الذين يقتحمون النار لإنقاذ الأرواح.

ورجال «الصحة» الذين يسهرون فـــي الطـــوارئ لمـــداواة المرضى والمصابين.

ومعهم المئات مـــن العاملين في الجهـــات ذات الصلة، ممن يعملون «بصمت وإخلاص»، لا يبتغون جزاء ولا شكورا إلا من الله سبحانه.

لقد ذكرنا نبينا محمد ﷺ بهذا الفضـــل العظيم فقـــال: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في ســـبيل الله». فهنيئا لهم بهذا الوعد، وجزاهم الله عنا وعن الكويت خير الجزاء.

لا يســـعنا إلا أن نقول: «شكرا للحكومة» على دعمها وتوفيرها لكل الإمكانيات.

«شكرا لرجال الدفاع والداخلية والحرس والإطفاء والصحة» ولكل من حمل على عاتقه أمانة حماية هذا الوطن.

وهـــذا ليس بغريـــب على أهل الكويت. فالكويت بلد العطاء، وأهلها أهل وفاء. وتاريخنا يشهد أن الكويتي إذا حمل الأمانة أداها على أكمل وجه، وضحـــى بالغالي والنفيس من أجل تراب هذا الوطن.

نسأل الله العلي القدير أن يحفـــظ الكويت وأميرها وشعبهـــا، وأن يجعل سهر وجهد حماتنا في ميزان حســـناتهم، وأن يردهم إلى أهلهم سالمين غانمين.

ورحم الله شهداءنا الأبرار الذيـــن رووا بدمائهم أرض الكويت.

في ذاكرتي

الكويت.. خط أحمر

سميرة يوسف الكندري
Samiraalkandari24@gmail.com

لقـــد مرت الكويـــت بمحطات تاريخية صعبة، لكنها في كل مرة أثبتت أن شعبها أقوى من التحديات، وأن وحدته الوطنية هي الســـلاح الحقيقي الذي يحمي الوطن من كل خطر، ففي الأزمات تتكاتف الأيدي، وتتحد القلوب ويقف الجميع صفا واحدا دفاعا عن الكويت وكرامتها.

إن حماية الوطن ليست مسؤولية الجهات الرسمية وحدها، بل هي واجب كل مواطـــن ومقيم يعيش على هذه الأرض الطيبة، تبدأ من احترام القانـــون، والمحافظة على الممتلـــكات العامـــة، ونبذ خطاب الكراهية، وتعزيز روح المسؤولية، وغرس حـــب الكويت في نفوس الأجيال القادمة.

الكويت تستحق منا أن نحافظ على أمنها، وأن نصون وحدتها، وأن نكون خير سفراء لها في الداخل والخارج فهي وطن العطاء، وأرض الإنسانية، وموطن السلام الذي مد يد الخير إلى العالم، وبقي حاضرا في ميادين العمل الإنساني والإغاثي.

وفي الختام ســـتظل الكويت أكبر من كل خلاف، وأسمى من كل محاولة للمساس بأمنها أو وحدتها، وســـتبقى رايتها خفاقة بالعزة، يحميها شعب وفي، وقيادة حكيمة، وإرث وطني نفخر به جميعا.

حفظ الله الكويت قيادة وشعبا، وأدام عليهـــا نعمة الأمن والأمان والاستقرار، لتبقى دائما وأبدا وطنا عزيزا وخطا أحمر لا يمس.

في الصميم

السترزين

م. غنيم الزعبي
@ghunaimalzu3by

دق علي تلفون الســـائق، فإذا بالمتكلم شخص كويتي وعندها قلت لنفســـي مباشرة «وليه شمسوي هالسايق؟! أكيد مصيبة كبيرة اللي واحد ماخـــذ تلفونه ويتصل علي منه».

قال المتصل: أخوي فيه واحد دعم سيارة سائقك وهرب وأنا صورت الحادث ولوحات الشخص الآخر.

سألـــتـــه: مـــستعد تشهد فـــي المخـــفر؟ قـــال: طبعا حاضر.

فقلت له: أعطي السائق تلفونك وأرسل له فيديو الحادث وشكرته واثنيت عليه كثيـــرا وعلى موقفه الشهم.

في اليوم التالي ذهبت مع السائق إلى المخفر الـــذي وقع في منطقته الحادث، واستقبلني ضابط المخفر الذي أخبرته بكل ما حدث، وبعد أن استكمل كل الأوراق طلب منا التوجه إلى المحقق لاستكمال التحقيق و«رفع قضية». هنا «طقيت بريك»، سألت الضابط: ولدي ماذا تعني بالقضية؟ رد علي: عمي هذي جريمة هروب من موقع الحادث، وهي تهمة يعاقب عليها القانون بالحبس والغرامة، وأول شيء تقوم به الآن هو تصدير أمر إلقاء القبض على السائق الآخر بتهمة الهروب من موقع حادث، والذي فهمت من السائق انه يعتقد انها امرأة.

أول ما سمعت جملة إلقاء قبض والسائق قال إنها امرأة نهضت من فوري من الكرســـي دون أن أكلم الضابط الذي لحقني عمي وين رايح؟ ما خلصنا الأوراق، قلت له: ولدي شـــق الأوراق بس ما أبي شي وأنا متنازل واعتبـــر الموضوع كأن لم يكن، الموضوع إلقاء قبض؟!

أنا توقعت أن يتم اســـتدعاؤهم وأخذ أوراق التأمين لإصلاح سيارتي، لكن دام الدعوى فيها إلقاء قبض، والله لو انها مكسرة السيارة ومحطمتها كلها لن أرضى بأي شيء يمسها.. والعوض على الله. اللهم استر علينا وعلى عبادك في الدنيا والآخرة.

علـــمتني الحياة والسنوات الطـــويلة التي قضيتها على هذه الأرض ان مـــن يســـتر على مسلم يستر الله عليه في باقي حياته.

نقطـــة أخيـــرة: يلفـــت نظـــري ابنائـــي والكثير مـــن الاقارب والاصـــدقاء كثرة تكراري للدعاء لهـــم «اللـــه يستر عليك»، لكني اصر عليها، فالســـتر نعمة كبيرة والبـــخيت والمحظوظ من ستر الله عليـــه في الدنيا والآخرة.

يقـــول أحـــد الحكماء «لست صالحاً لكن الله ساتر علي».

إطلالة

تطوير الحدائق العامة واستثمارها

خالد العرافة
khaled_news@hotmail.com

رغم اتساع انتشار المرافق العامة مثل الحدائق التي نشـــاهدها في مختلف مناطق الكويت مازالت هناك بعض من تلك الحدائق مهملة وبحاجة إلى مزيد من الاهتمام والمتابعة من قبل الجهات المسؤولة بالدولة.

ونعلم جيدا ان الاحوال الجوية وحرارة الطقس لا تســـمح خلال فترة الصباح، ولكن هناك استفادة عظمى خلال الفترة المسائية بموسم الصيف من تلـــك المواقع وجعلها متنفسا لأهالي المنطقة.

نتمنى تزويد تلك المرافق بكل ما ينقصها من مرشات للمياه تسهم في تحســـين الاجواء، اضافة إلى تخصيص ألعاب للأطفال ومحلات ومطاعم للوجبات الخفيفة والسريعة، والعمل على تطويرها بشكل منتظم وجعلها عامل جذب للمرتادين الذين يريدون قضاء أوقات فراغهم للترفيه او للرياضة بدلا من هجرها، وأسوة بالحدائق في الدول الأخرى.

كما يجب على القطاع الخاص التحرك في المساهمة بتحديث تلك الحدائـــق والعمل علـــى تطويرها والاهتمـــام بهـــا وكذلـــك الحال للجمعيـــات التعاونية في مختلف المحافظـــات، كما انه مطلوب منهم العمل للنهوض بتلك المرافق وجعلها اولوية ومشاركة مجتمعية من قبلهم خدمة للمساهمين.

اخيرا، نتمنى ان تتسلم وزارة الشؤون زمام المبادرة لإدارة تلك الحدائـــق وفتح باب الاســـتثمار والتطوير والاستفادة من هذه المرافق التي وجدت من أجل خدمة وراحة أهالي المناطق.

ومنا إلى من يهمه الأمر.

رؤى اقتصادية

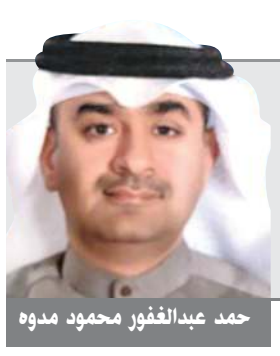

«الإنفاق يتبدل.. والرفاهية تعاد صياغتها بين الأجيال»

حمد عبدالغفور محمود مدوه
@HamadMadouh
hamedmadouh919@hotmail.com

يعد الاختلاف بين أنماط الاستهلاك بين الأجيـــال وعبر العصور لوحة حيـــة، لا تقتصر على الجـــانب الاقتصادي فحسب، بل تكـــشف ملامح الرؤية التي يحملـــها كل جيل للعالم، وكيف ينســـج خيوط تفاعله معه. فالأجيال المعاصرة التي ولدت في حضن التكنولوجيا، ترى في الأجهزة الـــذكية والتطبيقات امتـــدادا طبيـــعيا لذاتها، ووسيلة للتواصل ومنصة للتسوق، بل نافـــذة للتعـــبير عن الهوية.

أما جيل الأصالة والحكمة والوقار الذي عاش زمن الرســـائل الورقية والمقاهي الوادعة والأغاني التي تسكن الـــروح، فمازال يجد فـــي اللقاءات المباشرة دفئا لا يعوض، وفي الطرق التقليدية سكينة يصعب التفريط بها، كأنها جسر يربط الماضي بالحاضر، ويمنـــح الحياة إيقاعا أكثر إنسانية.

التكنولوجيا ووسائل الاتصال: أدت التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة في عالمنا اليوم إلى إحداث تحول جوهري فـــي أنماط الإنفاق الاســـتهلاكي، حيـــث ألغت الحدود التقليدية للزمان والمكان في عمليات الشراء، وجعلت الوصول إلى السلع والخدمات أكثر ســـهولة وبشـــكل سريع. فقد أسهم الانتشار الواسع للهواتف الذكية والتطبيقات والمنصات الرقمية في تعزيز ثقافة التســـوق الإلكتروني، مما انعكس على ارتفاع معدلات الإنفاق نتيجة لتنامي ظاهرة الشراء الفوري والمحفزات الرقمية. كما لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا مـــحوريا في توجيه السلوك الاستهلاكي عبر الإعلانات الموجهة واستراتيجيات التسويق المؤثر، التي أثبتت فاعليتها في تشكيل تفضيلات الأفراد واتجاهاتهم الشرائية. وبذلك يمكن القول إن التكنولوجيا أصبحت عنصرا مؤثرا في إعادة تشكيل البنية الاقتصادية للاستهلاك المعاصر.

أنماط الإنفـــاق وأولوياته: تعد دراســـة أنماط الإنفـــاق وأولوياته مـــن الموضوعـــات الجوهرية في تحليل السلوك الاقتصادي للأفراد والمجتمعات، إذ تعكس الكيفية التي يعاد بها توزيع الدخل بين الاحتياجات الأساسية والرغبات الثانوية. وتتأثر هـــذه الأنماط بعدد من العوامل، من أبرزها: مســـتوى الدخـــل، والبيئة الاجتماعيـــة والثقافية، والمتغيرات الاقتصادية العامة.

ففي حين يركز ذوو الدخل المحدود على الإنفاق الضروري المتعلق بتلبية الحاجات الأساسية للحياة المعيشية، يميـــل ذوو الدخـــول المرتفعة إلى تخصيص جـــزء أكبر من مواردهم للسلع الكمالية والأنشطة الترفيهية.

الاســـتـــقرار المالي والادخار: يعد الاســـتـــقرار المالي أحد الركائـــز الأساســـية لتحقيق التـــوازن بين الادخار والإنفاق الاســـتهلاكي، إذ يعكس قـــدرة الأفراد علـــى إدارة مواردهـــم المالية بكفـــاءة تضمن تلبية احتياجاتهم الحالية والحفاظ على أمنهم الاقتصادي المستقبلي. فالادخار يمثل أداة رئيسية لتعزيز الاســـتقرار المالي، من خلال تكوين احتياطي يمكن الأفراد من مواجهة الطـــوارئ والتقلبـــات الاقتصادية دون الإخلال بمســـتوى المعيشة. في المقابل يعد الإنفاق الاستهلاكي محركا رئيسيا للنشاط الاقتصادي، إذ يسهم في تحفيز الإنتاج وزيادة الطلب الكلي. ومن ثم، فإن تحقيق التوازن بـــين الادخار والإنفاق يعد مؤشرا مهما على نضج السلوك المالي لدى الأفراد والمجتمعات، ويسهم في دعم الاســـتقرار الاقتصادي العام، خصوصا في ظل التغيرات المتسارعة في الأسواق والتطورات التقنية المؤثرة في السلوك الاستهلاكي.

الهـــوية الثقافية وتأثيرها على الاستهلاك: تشـــكل الهوية الثقافية الخليجية إطـــارا مرجعيا مؤثرا في توجيه السلوك الاستهلاكي للأفراد والمجتمعـــات، إذ تنعكـــس القيـــم الاجتماعية والعـــادات المتوارثة في أنماط الإنفاق وتفضيلات الشـــراء. فالمجتمعات الخليجية، بما تتميز به من ترابط أســـري ووعي اجتماعي عال، تميل إلى أنماط استهلاك معينة، تعبر عن الكرم والمكانة الاجتماعية والانتماء للعادات والتقاليد. كما تلعب المناسبات الاجتماعية والدينية دورا محوريا في زيادة معدلات الإنفاق، بما يعكس الطابـــع الجمعي للثقافة الخليجية. ومـــع ذلك، فإن الانفتاح الاقتصـــادي والعولمـــة والتطـــور التكنولوجي أســـهـــمت في بروز أنماط جـــديدة من الاستهلاك تتجه نحـــو المنتجات العالمية والعلامات التجارية الفاخرة، دون أن تلغي البعد المحلي في الذوق والاختيار.

نبض

العدوان الإيراني.. والوحدة الخليجية

سعد النشوان

فـــي 28 فبراير الماضي، اندلعت حرب أميركا وإسرائيل مع جـــارة السوء إيران، بلا مقـــدمات ولا إخطار لدولنا في الخليج العربـــي بموعدها، وهي حـــرب لم تشارك فيها دول مجلـــس التعاون، بل التزمت باتفـــاقياتها الأمنـــية مع الولايات المتحدة الأميـــركية بعدم السماح باستخدام أراضيـــها للانطلاق بأي هجوم ضد إيـــران، وهو ما أكده صراحة صاحب السمو الأمير الشيـــخ مشعل الأحمد في خطابه خلال العشر الأواخـــر من شهر رمضان المبارك، بقوله: «لقد تعرضت دولتنا لاعتداء غاشم من دولة جارة مسلمة نعدها صديقة، على الرغم من أننا لم نسمح باستخدام أراضينا أو أجوائنا ضدها، وأبلغناها بذلك مرارا عبر القنوات الديبلوماسية».

ومـــا فـــاجأ هـــذه الدول هـــو اســـتهدافها بصواريخ الغدر والخيـــانة الإيرانية وأذرعها في المنطقة، وكأننا نحن من شـــن الهجوم عليها، ومع ذلك، تمالكت دولنا الســـت والأردن أنفسها بعدم الرد على هذا المعتدي، وتوقفت الحرب لفترة ورحبت دولـــنا بالاتفـــاق بين المتحاربين.

لكن الحرب عادت بضراوة أشد وأقســـى، دون أن يحتـــرم العدو الإيرانـــي أي ظرف تمـــر به دول المجلس، فلم توقفهم وفاة صاحب السمو الأمير الوالد أمير دولة قطر السابق الشيخ حمـــد بن خليفة، رحمه الله، الذي فتـــح لإيران ما تتمنى من العمل السياسي، بل وفي يوم وفاته تســـاقطت الصواريخ والمســـيرات الإيرانيـــة على دول الخليج!

إن مـــا لفت انتباهي وانتباه الكثيرين جدا من العرب والمسلمين الصمت المطبق عن إدانة هـــذه الاعتداءات إلا من بيانات خـــجولة، فلم نجد الجامعة العربية تفعل اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وقد أحسن وزير الخارجية الكويتي الشيخ جراح جابر الأحمد الصبـــاح بقوله «إن الجامعة العربية أثبتت عجزا واضحا عن مواكبة التحديات المتسارعة، وعن الاضطلاع بـــدور مؤثر في صون الأمن العربي».

كذلـــك، كنا نظـــن أن الفصائل الفلسطينية ستكون أول من يقف معنـــا جزاء لمواقـــف دول الخليج الداعمة لها على اختلاف مشاربها، لكننا شاهدنا بيانات تشيد بالموقف الإيراني بقصف إسرائيل، الذي لا يعد هدفا حقيقيـــا لإيران بقدر ما هو خلط للأوراق، والدليل نســـبة الصواريخ التي أصابت إســـرائيل، وأين كانت هذه القوة أيام قصف غزة؟! تماما كما فعل المقبور صدام حسين عام 1991 أثناء حرب تحرير الكويت.

وأريد أن أقـــول: إننا في دول الخليج لســـنا بحاجة لأحد، فنحن وحدة متكاملة ونستطيع الدفاع عن أنفســـنا، لكننا نتمنى أن تكون لنا وقفة مع مـــن اختلق الأعذار لعدم التحـــرك لنصرتنا بشـــكل فعلي وعسكري، ونقول لهم: نحن رجال مبادئ، وحكامنا في الخليج العربي ـ حفظهـــم الله ـ يمتازون بحكمة عالية وحسن تصرف ورقم صعب في السياســـة الدوليـــة لا العربية فحســـب، فنحن من يحرك العالم لأننا دول صادقة مع نفسها وكلمتها في الشدائد واحدة، وقد وهبنا الله نعما يحتاجها العالم، فالضرر علينا ضرر على العالم أجمع، ولو تعرضت أي دولة عربية لأي اعتداء ستجدون رجالنا قبل رجالكم، وستبقى قضية فلسطين في عقولنا وعقول حكامنا القضيـــة الأولى، فنحن نقف معها عقيدة ودينا لا لعيون أحد ولا نترجى من أحد موقفا.

ونحن إذ نخاطب أذرع إيران في المنطقة، وخصوصا العرب منهم: لا تكـــونوا الأداة القذرة التي يستخدمها عدو الله وعدوكـــم في إيذائنا، ولا تكونوا عارا على أنفسكم وبلادكم العربية، ولكل خائن أقول: لا تكن «أبا رغال» هذا العصر، فوالله ستكون رمزا للعار لنفسك وأهلك وكل من ينتمي إليك، فلا يوجد سبب للخيانة إلا الخسة والدناءة، ونحن في دول مجلس التعاون الخليجي ســـنعود أفضل وأقوى بإذن الله تعالى.